العوامل الثقافية المؤثرة على تفعيل مستوى المشاركة السياسية للمرأة الليبيةدراسة ميدانية على عينة من طالبات الأكاديمية الليبية للدراسات العليا – طرابلس- جنزور

د. عواطف عامر حسن ابومهدي
awatefamer215@gmail.com
جامعة الزاوية/ كلية التربية العجيلات

الملخص

جاءت أهمية هذا البحث من الاهتمام بأهمية المشاركة السياسية للمرأة في المجتمعات التي تسود فيها العديد من العوامل الثقافية التي لها آثار مادية ومعنوية على مشاركة المرأة في المجال السياسي على الرغم من كونها نصف المجتمع بل المجتمع كله، وأن عدم مشاركتهم في البناء والنهوض وحرمانها دليل قاطع على عدم إدراكهم لأهميتها، وهذا واضح من خلال العوامل الثقافية التي لا تزال متأصلة في الأفكار والسلوكيات حول المرأة لأنها خُلقت للمنزل أو لبعض الأعمال بدون إشراكها في المجالات التي تسهم في تعافيها أولاً والمجتمع ثانيًا، ومن بين هذه الأفكار أو العوامل الثقافية العادات والتقاليد والثقافة الذكورية والتمييز بين الجنسين وعوامل أخرى ساهمت في حرمان المرأة من المشاركة في العمل السياسي على الرغم من التغيرات الحاصلة في الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمع.

تأتي هذه الدراسة من خلال أهميتها وأهدافها التي جسدت بعض العوامل المساهمة في حرمان المرأة من المشاركة، إضافتاً إلى المعوقات الثقافية لمشاركة المرأة، وكذلك توظيف بعض الدراسات السابقة والنظريات المفسرة التي تهتم بمشاركة المرأة ودورها، وركزت الدراسة على الإجراءات المنهجية، وأساليب الدراسات المتبعة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة من خمسين طالبة من ذوي التوجهات الإنسانية والعلمية وتم الاعتماد على الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات والتحقق من الصدق والثبات، حيث تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية من خلال الحقيبة الإحصائية(spss)، وتم استخدام التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لتحديد خصائص العينة، واُستخدم الوسط المرجح والوزن المئوي لتحديد المعوقات الثقافية التي تواجه المرأة في مجال المشاركة السياسية، و استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطي في المعوقات الثقافية للمشاركة السياسية للمرأة وفقا للتخصص ومحل الإقامة، واُستخدم تحليل التباين أحُادي الاتجاه لحساب دلالة الفروق في المشاركة السياسية وفقا لمتغيرات الدخل والحالة الاجتماعية والعمر، وتوصلت الدراسة الى بعض النتائج ووضع بعض التوصيات التي تُسهم إذا ما أُخذت بعين الاعتبار في تمكين مشاركة

المرأة في الممارسات الديمقراطية والانتخابية، وهي من حقوقها الاجتماعية والسياسية، باعتبارها عضوًا فاعلًا في المجتمع من أجل النهوض والتغيير والتنمية.

الكلمات المفتاحية: المشاركة السياسية – المرأة الليبية– العوامل الثقافية.

Cultural factors affecting the activation of the level of women's political participation Libyan

A field study on a sample of female students at the Libyan Academy for Postgraduate Studies

Tripoli – Janzour

Awatif Amer Hassan Abu Mahdi

Zawia University/College of Education Al-Ajailat

Abstract

The importance of this research came from the interest in the importance of women's political participation in societies in which many cultural factors prevail that have material and moral effects on women's participation in the political field despite the fact that they are half of society, or even the whole of society, and that their lack of participation in construction and advancement and their deprivation is conclusive evidence of Their lack of awareness of its importance, and this is clear from the cultural factors that are still rooted in ideas and behaviors about women because they were created for the home or for some work without involving them in the areas that contribute to their recovery first and society second. Among these ideas or cultural factors are customs and traditions, male culture and the distinction between... Gender and other factors contributed to depriving women from participating in political work despite the changes taking place in the social, cultural and political reality of society This study comes through its importance and objectives, which embodied some of thefactors contributing to women's participation in deprivation, in addition to the cultural obstacles to women's participation, as well as employing some previous studies and interpreted theories that are concerned with women's participation and

their role. The study focused on the methodological procedures and methods of studies followed, and the researcher used The descriptive analytical approach was selected, and a sample of fifty female students with humanitarian and scientific orientations was selected. The reliability. The Cronbach's alpha method and split-half were used through the statistical package (spss), and frequency distributions and percentages were used to determine Characteristics of the sample. I use the weighted mean and the seminal weight to determine the cultural obstacles facing women in the field of political participation. I use the T-test to calculate the significance of the differences between the means in the cultural obstacles to women's political participation according to specialization and place of residence. I use one-way analysis of variance to calculate the significance of the differences in participation. political variables according to the variables of income, marital status, and age. The study reached some results and made some recommendations that are noble if taken into account in enabling women's participation in democratic and electoral practices, which are among their social and political rights, as An active member of society for advancement, change and development

Keywords: political participation - Libyan women - cultural factors.

المقدمة:

يرتبط موضوع المشاركة السياسية بعضوية الفرد في الجماعة، والفرد كمواطن سياسي من اجل الوصول بالمجتمع الى أفضل أنماط السلطة التي تحقق الاستقرار والتوازن والنظام.(أبراش، 1998:٢٢٣) .

وبذلك تعد قيمة المشاركة من أهم العوامل المحافظة على تحقيق وتقدم أهداف المجتمع والوصول به الى توزيع أنماط القوة بدون أي صراع أو نزاع يهدد كيان الحياة الاجتماعية ويسبب الخلل والاضطراب لأنظمته، فالمشاركة السياسية ليست مجرد مشاركة ومراقبه للقرارات السياسية الصادرة من الحاكم للتقويم والضبط فهي عبارة، عن مشاركة في عملية التنمية بأبعادها السياسية

و الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من خلال تكافؤ الفرص بين جميع شرائح المجتمع دون استقى أو تهميش (حدادي،85:2020).

ومن أهم هذه الشرائح هي شريحة المرأة التي تعتبر الركيزة الأساسية والنواة في بنُية أي نظام اجتماعي وتطوره وتقدمة؛ لأنها الأم والأخت والزوجة والمعلمة ولكل دور من هذه الأدوار تأثير على نسيج المجتمع، ولذلك فان دورها في المشاركة يعتبر من أهم الركائز الأساسية التي تساعد على بناء وتوزيع القوة وتتأثر هذه المشاركة بكثير من العوامل النفسية والاقتصادية والاجتماعية والبيولوجية، ومن أهم هذه العوامل من وجهة نظر الباحثة المبنية على استقراء تجارب بعض الدول المتقدمة العوامل الثقافية؛ لان الثقافة هي الأساس التي تنظم البنية المعرفية للأفكار من خلال رواسب تجدرت في البنية التحتية للجوانب المعنوية للمجتمع وانعكست في سلوك وأفعال الناس في شكل ميول واتجاهات، وقيم تحدد المرغوب وغير المرغوب من خلال وجهة نظرها ومن أهم هذه العوائق الثقافية التنميط النوعي التي تترسب جذوره في مؤسسات التنشئة الاجتماعية منذ نشأة الأفراد، وكذلك العادات والتقاليد والأمثلة الشعبية، والقيم، والمعايير، والفهم الخاطئ للنصوص الدينية والسُنة النبوية، وذلك أصبح من أهم المعوقات لتمكين المرأة للمشاركة السياسية في المجتمع الليبي.

وعليه يهدف هذا البحث إلى التحقق من تحليل ومناقشة اتجاه العوامل الثقافية والاجتماعية، وذلك من خلال تحديد الأصول الفكرية والقيمية، للثقافة باعتباره محور المشاركة السياسية .

١. مشكلة البحث:

يعتبر تقسيم الكائنات الحية بما فيها الإنسان الى طائفتين الذكور والإناث واحد من أهم الحقائق الأساسية في الحياة، ولذلك لا يمكن فهم وضع المرأة في مختلف الثقافات دون مقارنتها بوضع الرجل في إطار النظم الأساسية التي تظم الصلات الاجتماعية بين الجنسين ونظرت المجتمع لهما، من حيث الأدوار والإمكانيات والوظائف التي تجعل كل منهما مواطنا في مجتمعه يحقق أهدافه وفق النظرة المنمطة له (فضة عباسي،2019: ١٩٦-١٩٤).

ومن بين هذي الأدوار الدور السياسي الذي ينعكس في توزيع القوة والسلطة بين الجنسين، مرورا بمؤسسات التنشئة الى البناء الاجتماعي، فرغم التغيرات التي طرأت على انساق البني الاجتماعية بما تحتويه من منظومة شبكة العلاقات، وكذلك البني الثقافية بما تحتويه من قيم وعادات وتقاليد تجدد الإطار التصوري لعقلية المجتمع حول مكانة المرأة أسوةٌ بالرجل وخاصة في المجتمعات التي لا تزال تحتفظ ببعض رواسب الإرث الاجتماعي والثقافي الذي يؤثر على مشاركة المرأة وأهميتها في الفعل السياسي وهذا ما أصبح حجر عثر أمام مكانة المرأة السياسية في المجتمع الليبي وتمكينها من المشاركة في بناء النظم السياسية التي تعاني الكثير من

المشاكل بعد حدوث الكثير من النزاعات والصراعات؛ ومن خلال اطلاع الباحثة على ما تيسر لها من دراسات حول دور المرأة في المشاركة السياسية لم تجد حسب علمها في المجتمع المحلي دراسة تهتم بالمعوقات الثقافية لدور المرأة في المشاركة السياسية؛ مما أثار فضولها لدراسة هذا الموضوع الذي يهدف للإجابة عن التساؤل: س١ ما أهم العوامل الثقافية المؤثرة على تفعيل مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الليبية؟ **والذي يتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:**

2- ما مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الليبية؟

3- ما أهم الفروق في المشاركة السياسية لدى المرأة الليبية حسب التخصص والمهنة والبيئة؟

4- ما علاقة المشاركة السياسية بالعوامل الثقافية في ضوء التخصص والمهنة والبيئة؟

٢. أهمية البحث:

ويقصد بها النتائج المترتبة على القيام بهذا البحث من الناحية العملية والنظرية وتنعكس في الآتي:

1- قلة الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع وخاصة على مستوى البيئة المحلية.

2- فهم وتأويل الظروف الموضوعية والشخصية لدور الثقافة في الارتقاء أو انهيار مكانة المرأة في الفعل السياسي.

3- من خلال وصف هذه الظاهرة وتفسيرها يتسنى للمجتمع التنبؤ بمشاركة المرأة في الفعل السياسي من عدمه.

4- من خلال هذا البحث سيتم إثراء مكانة المرأة في الدور السياسي في مجال الإعلام وورش العمل والندوات من اجل النهوض بالتنمية السياسية والاجتماعية والبشرية في العدالة بين الدورين المنمطين "الذكور والإناث" في المشاركة السياسية.

٣. أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي للتحقق من الهدف العام: التعرف على أهم العوامل الثقافية المؤثرة على تفعيل مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الليبية.

وينعكس عن هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية، وأهمها:

2- التعرف على مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الليبية.

3- التعرف على أهم الفروق في المشاركة السياسية لدى المرأة الليبية حسب التخصص والمهنة والبيئة.

4- التعرف على علاقة المشاركة السياسية بالعوامل الثقافية في ضوء التخصص والمهنة والبيئة.

٥. مفاهيم ومصطلحات البحث:

١) المشاركة:

تعني أي عمل تطوعي من جانب المواطن في المجتمع، أي بهدف التأثير في اختيار السياسات العامة، في هذا المجتمع وإدارة الشؤون العامة، أو اختيار القادة السياسيين على أي مستوى حكومي أو محلي أو قومي أو عرقي (عليوة وآخرون، 15:2000).

كما يعرف بعض الباحثين المشاركة السياسية بأنها العملية التي يلعب من خلالها الفرد دورا في الحياة السياسية لمجتمعه وهي تشمل النشاطات المباشرة والنشاطات الغير مباشرة ومن أمثلة النشاطات السياسية المباشرة – تقلد منصب سياسي، عضوية الحزب، الترشح في الانتخابات، التصويت، مناقشة الأمور العامة، الاشتراك في المظاهرات العامة(محمد السويدي،٢٠٠١:159). وتعرف بانها الأنشطة الإرادية التي يزاولها أعضاء المجتمع بهدف اختيار حُكامهم و ممثليهم، و المساهمة في صنع السياسات والقرارات بشكل مباشر، أو غير مباشر، ولذلك فان المشاركة السياسية ليست مجرد تصويت في فترة الانتخابات بل توجه عاماً و اهتماماً واضحًا من قبل المواطنين بقضية القرار السياسي و نتائجه(غليون وآخرون،2004: 12)، ويقصد بها في هذا البحث تمكين المرأة في المراكز السياسية في المجتمع الليبي .

٢) المرأة :

هي كيان إنساني مستقل تتمتع بالقيمة الإنسانية الكاملة أسوةٌ بالرجل ولها حقوق وعليها واجبات متساوية لما للرجل في جميع المجالات دون استثناء (أبو مصلح، 76:2006)، يقصد بها في هذا البحث طالبات أكاديمية الدراسات العليا طرابلس.

٣) الثقافة :

هي قواعد السلوك والمعتقدات والتقنيات المادية والقوالب الفكرية التي تتميز بها مجموعة بشرية عن أخرى وتؤثر على صناعة واقعها الحضاري(عمر،٢٠٠٠: ٣٦). وترى الباحثة بناءً على ما سبق إن الثقافة هي الكل المركب من العادات والتقاليد والقيم، وكذلك الجوانب المادية بكل تجلياتها في المجتمع الليبي التي تحمل تصورات تنعكس في عقول الأفراد وتؤثر على أفعالهم وسلوكهم اتجاه القضايا السياسية في المجتمع.

ثانيا: أدبيات البحث

أولاً: النظرية المفسرة (الإطار النظري) .

اتخذت الباحثة النظرية البنائية الوظيفية منطلقاً لدراسة موضوع مشاركة المرأة في العمل السياسي، إيماناً منها بأن المرأة كعنصر بشري، تملك مثلها مثل الرجل قدرات وكفاءات عديدة، مما يؤهلها بان تقوم بأدوار فاعلة في مراكز النفوذ والزعامة و بهذا تستطيع المرأة أن تحقق لنفسها وضعا جديدا في المجتمع و تكتسب قوة كتلك التي يتمتع بها الرجل في النشاط السياسي

حيث تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من النظريات الرائدة والأساسية في علم الاجتماع المعاصر، وترجع أصولها الفكرية إلي الاتجاه الوظيفي في علم النفس وبخاصة النظرية الجشتالطية (لطفي،٢٠٠٩:٤٩). حيث إن فكرة البناء الاجتماعي ليست فكرة حديثة العهد بل أنها تمتد إلى منتصف القرن التاسع عشر عندما ظهرت في كتابات " مونتسكيو " وحينها، ظهرت فكرة النسق الاجتماعي على أساس أن مظاهر الحياة الاجتماعية تؤلف فيما بينها وحدة متماسكة متسقة وذلك عندما تحدث "مونتسكيو" عن القانون وعلاقته بالتركيب السياسي والاقتصادي والدين والمناخ وحجم السكان والعادات والتقاليد وغيرها مما يشكل في جوهره فكرة البناء الاجتماعي (إسماعيل ،١٩٨٢:٢٢٨).

وعلى ضوء النسق السوسيو– سياسي، أي تلك التنظيمات السياسية التي يسود فيها نوع من الاعتماد و التساند المتبادل ويمثل هذا الاتجاه العالم الاجتماعي الأمريكي تالكوت بارسونز (1902– 1979) وسميلر،.إذ يؤكد بارسونز أن القوة تسهل عمل النسق السياسي، وبهذا يعني انه ما لم يملك بعض الأفراد القوة التي تمكنهم من اتخاذ القرارات واستحداث أفعال جديدة لرؤية تنفيذ هذه القرارات، فان ظواهر كثيرة لن تنفذ (بيرس كوهين، 105:1985) .

وهكذا تؤكد البنائية الوظيفية" البارسونزية "على أن المشاركة السياسية تعد قاسم مشترك بين كل من المواطنين و جماعات المصلحة، حيث يلجا إليها الطرفان تدعيما للنظام السياسي وبمشاركة المواطن ودعمه، يمكن للسياسة أن تبرز القيادات المسئولة، كما تسعى إلى تحقيق المطالب المجتمعية العريضة (عاطف،1995: ٢٧).

ورغم تعدد أراء العلماء حول مفهوم الوظيفية إلا أنهم يجمعون فيما بينهم على بعض القضايا التي تشكل في جملتها الصياغة النظرية للوظيفية في علم الاجتماع وقد حصر " فان دن برج " هذه المفاهيم في سبع قضايا هي:

1) النظرة الكلية للمجتمع باعتباره نسقا يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة.
2) رغم أن التكامل لا يكون تاما على الإطلاق إلا أن الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الديناميكي.
٣) أن التوازن والانحرافات والقصور الوظيفي يمكن أن يقوم داخل النسق.
4) يحدث التغير بصفة تدريجية تلاؤميه.
5) يأتي التغير من مصادر ثلاثة تتمثل في تلاؤم النسق وتكيفه والنمو الناتج عن الاختلاف الوظيفي والتجديد والإبداع.
٦) العامل الأساسي في خلق التكامل الاجتماعي يتمثل في الاتفاق على القيم (شتا،١٩٩٣:٣٠٤).

هذا باختصار مفهوم النظرية البنائية الوظيفية، وقد تم اختيار هذه النظرية لتوجيه البحث لأنها أولا: نظرية اجتماعية بحثه وموضوع العوامل الثقافية وتأثيرها على المشاركة السياسية للمرأة الليبية، يعتبر موضوع اجتماعي بحث وثانيا: لتركيزها على النسق والنظام والوظيفة التي عناصر أساسية في دراسة موضوع البحث.

ثانياً: مفهوم المشاركة السياسية والمعوقات الثقافية.

١ – المشاركة السياسية والتمكين السياسي للمرأة:

يكتسب الإنسان مكانة المشاركة السياسية التي تعتبر سلوك متعلم، في حياته من خلال الأسرة والمجتمع والمدرسة والعمل، وتتضمن مختلف النشاطات الإدارية التي يسهم فيها الأفراد في تحديد السياسة العامة للدولة، لذا فهي ممارسة وليست اعتقاد فقط، فشعور الفرد وقناعته بان المشاركة في الانتخابات هو واجب وطني دون أن يجسد ذلك بالمشاركة في عملية الاقتراع لا تعد مشاركة في الحياة السياسية (أبرش،٢٤٨:١٩٩٨).

كما إن المشاركة السياسية مرتبطة بقناعة الفرد وإيمانه، إذ يعكسان سلوكاً معيناً يمارس في المجتمع كالجمعيات والنوادي والأحزاب أو التصويت والتظاهر. والمشاركة السياسية تأخذ أنماطا مختلفة منها المشاركة التقليدية كالتصويت، والمناقشة السياسية والقيام بحملات انتخابية أو الاتصال بشخصيات وقيادات سياسية وإدارية، ومنها المشاركة غير التقليدية، مثل التقدم بشكاوي هي ضد النظام السياسي أو العصيان المدني أو المظاهرات أو الاجتماعات أو الاعتصامات، وكذلك مختلف أعمال الشغب والعنف كالانقلابات العسكرية وحرب العصابات (نفس المصدر السابق،٢٥١).

المشاركة السياسية عبارة عن سلوك اختياري إرادي متعلم يقوم به الأفراد، غايته الأساسية التأثير على السياسة العامة أو اختيار الحاكم، ومما يذكر إن بعض أنماط المشاركة قد يغيب في بعض النظم، كما تتفاوت أهمية نفس نمط المشاركة من بلد الى أخر، بل حتى في نفس البلد من فترة الى أخرى(عبد الوهاب، ١٩٩٩: ٢٧).

وتؤدي المشاركة السياسية الى تحسين العمل السياسي وذلك بزيادة قنوات الاتصال بين المواطنين والحكام، مما يزيد في ارتباط الفرد بالدولة وأنظمتها وأهدافها، ويرفع من وتيرة الولاء والشعور بالمسؤولية ويحسن الأداء، ويحقق التجانس الاجتماعي، والقضاء على صور التفاوت بين الأفراد عن طريق المساواة بينهم، فهي تشكل الشرط الأساسي لتنمية المجتمع.

وتساهم المشاركة السياسية في نشر الوعي وتنبه كلا من الحاكم والمحكوم الى واجباته ومسؤولياته وحقوقه، وبفضلها يصبح الحكام أكثر تجاوبا واشد حساسية لاحتياجات ومصالح المحكومين، وتتوزع القيم السلطوية بصورة أكثر عدالة، وتؤثر مجموعة من العوامل السياسية والقانونية والاجتماعية والدينية في معرفة دوافع انخراط المواطن في العملية السياسية. وتتأثر

المشاركة السياسية للأفراد في الحياة العامة بمتغيرات كثيرة، بعضها كمية وبعضها الأخر نوعية تتعلق بالمتغيرات السياسية التي يتعرض لها الفرد، وخصائص خلفيته الاجتماعية من حيث الطبقة والدخل والتعليم والمهنة والجنس والديانة ومحل الإقامة، ثم مدي توفر وفاعلية القنوات المؤسسية للتعبير عن أرائه والعمل السياسي(النقشبندي و مخادمة،٢٠٠١ :٤٦).

إن تعرض المواطن للمتغيرات السياسية يؤدي الى زيادة احتمالات المشاركة السياسية، ويؤدي هذا التعرض تزويد المواطن بالمعارف السياسية وينمي اهتماماته العامة(الدجاني، ١٩٨٩: ٤٦). وهكذا فعملية المشاركة السياسية تتأثر بعوامل عدة ومتنوعة منها ما هو سياسي و ثقافي واقتصادي ونفسي أيضا، إلا إن التفاوت بين المجتمعات ثقافياً واجتماعياً يعكس نفسه بتفاوت في طبيعة المشاركة السياسية ودرجتها وقنواتها، ورغم ذلك فقد أجمعت الدراسات والبحوث المعنية بالمشاركة السياسية على إن العوامل الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها من المتغيرات تؤثر بشكل أو بأخر على اتجاهات الأفراد وسلوكهم نحو المشاركة السياسية.

ويمكن اعتبار المشاركة السياسية ركيزة أساسية للديمقراطية، إذ يتوقف تطور الديمقراطية على مستوى إتاحة فرص المشاركة السياسية أمام فئات الشعب وطبقاته، وجعلها حقوقا يتمتع بها كل إنسان في المجتمع. كما إن المشاركة السياسية الجادة والهادفة هي التي تخلق معارضة قوية، وبالتالي تساعد على تدعيم الممارسة الديمقراطية وترسيخها، وتحويلها الى ممارسة يومية عند أفراد الشعب، وهي من الوسائل الهامة لمقاومة الظلم والاستبداد(الشرعة، ١٩٩٩: ٢٥– ٢٦).

٢– المعوقات الثقافية لمشاركة المرأة الليبية في المجال السياسي.

- الفهم الخاطئ للدين فيما يخص المشاركة السياسية للمرأة المسلمة:

أُسُي تفسير بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لتتماشي مع أراء أنصار حرمان المرأة من حقوقها السياسية أو تولي أو مزاولة العمل السياسي داخل المجتمع، وفي الواقع ينقسم جمهور الفقهاء وبعض المعاصرين حول هذه القضية الى قسمين: قسم يرى عدم إعطاء المرأة حقوقها السياسية، وقسم أخر يرى أن الإسلام لم يحرم المرأة حقوقها السياسية باستثناء رئاسة الدولة.

إن التوظيف الخاطئ للدين وفهم تعاليمه وأحكامه فهماً سطحياً، دون الإحاطة بالمقاصد الشرعية، ودون اعتبار لما تمتاز به الشريعة الإسلامية من مرونة وقابلية لاستيعاب المشكلات ومواكبة التطور قد أدى الى تعطيل دور المرأة وفاعليتها في المجتمع، ومنعها من فرص الارتقاء بقدراتها وإمكانياتها (اليسير،٢٠٠٤: ٧).

- التمييز الجنسي المستمد من بعض العادات والتقاليد والأعراف المتجذر في المجتمع الأبوي:

إن بدا التمييز بين الرجل والمرأة يستند الى المشاعر والعواطف و الانفعالات أكثر من اعتماده على العقل والمنطق، وإذا ما كانت هناك محاولة للتأثير على الناس وإقناعهم عن طريق عقولهم ضد مشاعرهم، فان المهمة تزداد صعوبة، لاسيما أذا كان هؤلاء الناس يؤمنون بالعادات والتقاليد أكثر مما ينبغي، إضافة الى اعتقادهم بان سيطرة الرجل على النساء ليست سيطرة قوة؛ لان النساء يقبلها طواعية وعن رضاء وبلا تذمر أو شكوى، غير إن هذا الاعتراض مردود عليه من زاويتين، الأولى: إن استسلام النساء وخضوعهن وقبولهن للتمييز بينهن وبين الرجال لا يعني القبول والرضاء طواعية، فهناك عدد كبير من النساء لا يقبلن هذا الوضع والثانية: إذا كانت الكثرة الغالبة من النساء تستسلم للوضع الراهن، فينبغي علينا إن نتذكر انه ما من طبقة مستعبدة طالبت بالحرية الكاملة مرة واحدة، فمن القواعد المعروفة إن من يعيشون تحت السيطرة لحقبة طويلة لا يبدؤون قط بالمطالبة بالقضاء على السلطة نفسها، بل بتعديل استخدامها. كما إن الرجال من جهة أخرى يرغبون في إن تكون المرأة أما بإرادتها ورغبتها وليس بالإكراه (السعداوي،١٩٩٠: ١١٠) وبهذا استخدموا جميع الوسائل لاستبعاد عقول النساء، بما في ذلك الوسائل التربوية لتحقيق هذا الغرض، وهكذا تنشا المرأة على إن المثل الأعلى لشخصيتها هو النقيض المباشر لشخصية الرجل(عبد الفتاح،١٩٨٤: ١١).

إن ما يعتقده الناس من وجود فروق بين طبيعة الرجل والمرأة مردود الى الظروف الاجتماعية التي اكتنفت حياة كل منهما، وإذا كان التمايز بين الرجل والمرأة يعود الى الاختلاف في طبيعة كل منهما، ما احتاج الأمر الى قوانين تحمي سيادة الرجل، وتكفل عبودية المرأة، وإذا كانت طبيعة المرأة هي التي أعاقتها عن أداء بعض الوظائف، فلماذا اللجوء الى سن القوانين لمزاولة هذه الوظائف؟

إن المجتمع التقليدي يقف من الأنثى موقفاً فيه الكثير من التحيز ضدها، ومحاباة الذكر على حسابها، وهذا ما أكدته العادات والتقاليد والأعراف في تشكيل الوضع الراهن للمرأة، ورغم كل التغير الاجتماعي الذي حدث في العلاقة بين المرأة والرجل، هناك فجوة تفصل بينهما لتحول بين المشاركة الايجابية، ولذلك يجب أن تعطي الفرصة لانتشار بعض الأفكار التي تتيح الفرصة أمام المرأة للمشاركة في المجالات التي لا تزال تكاد تكون مقتصرة على الرجل، بما في ذلك المشاركة في صنع القرار السياسي.

٣- الإحساس بالاغتراب وصراع الأدوار واختلاطها عليها:

أ- الاغتراب:

تعاني اغلب النساء في المجتمع العربي من اغتراب شديد، فهي مطلوب منها أن تستخدم أسلحة التحرير والقوة نفسها التي يستخدمها الرجل، فتتعلم وتعمل وتحمي نفسها من خلال ما يمكن أن تصل إليه من نضج حسي وعقلي واقتصادي، ومع ذلك فالمتوقع منها من قبل المجتمع هو التبعية لزوجها وطاعته والرضوخ لرغباته، إنها تجد نفسها في اغتراب شديد؛ لأنها مطالبة بألشي وعكسه، فمطلوب منها إن تتعلم وتكسب وتستقل، ولكن إن أبدت أية ممارسة حقيقية لهذا الاستغلال فإنها تعاقب عقاباً شديداً؛ وذلك لأنها ما زالت تُقيم من حيث هي جسد ناقص أو عاجز أو فاتن(الساعاتي،١٩٩٩ :٩٢).

على الرغم مما أتيح لها من فرص التعليم والعمل، ويمكن القول أن هذا التناقض في النظرة الى المرأة ليس راجعا للعادات والتقاليد التي تسود المجتمع وحسب، وإنما أيضا لان التعليم الذي أتيح للمرأة قد عجز عن خلق حلقة وصل بين الأفكار والمفاهيم الجديدة للحرية والمساواة بين الجنسين التي تزخر بها المناهج التعليمية، وبين الأفكار والمعتقدات القديمة التي يؤمن بها المجتمع والسائدة فيه.

ب-صراع الأدوار واختلاطها:

يطلق هذا الاصطلاح ليعني ذلك الموقف الذي يقع فيه الإنسان في اختيار صعب أو مستحيل بين مختلفين (الساعاتي،١٩٩٩: ٦٩) فالمرأة العربية في المجتمع الحديث تدرك إنها في صراع، وإنها تقع في اختيار صعب بين دورها كامرأة وزوجة ودورها كمواطنة لها حقوق المواطنة والمشاركة السياسية، فالمرأة العربية تواجه صراعا في الأدوار يمكن إرجاعه الى:

- تعدد الأدوار: حيث تجد المرأة نفسها مضطرة لتأدية أكثر من دور واحد.
- الخلط في تعريف الأدوار: عندما أصبحت المرأة تمارس قوة اكبر من تلك التي كانت لها من قبل، أضحى الكثير من النساء والرجال يجدون مشقة في تقبل الأدوار الجديدة (المرجع السابق،٧٠).
- العنف الرمزي ضد المرأة:((إن العنف الرمزي شكل من السلطة يمارس على الجسد بطريقة مباشرة، وكأنه يملك مفعولا سحريا؛ إذ أن ذلك يتم خارج كل إرغام... إلا أن هذا السحر لا يكون مؤثرا إلا إذا ارتكز على استعدادات كاملة في عمق الجسد))(المرنيسي،٢٠٠٢ :١٧)، بمعنى إن هذا النوع من الهيمنة يرتكز على جسد يمتلك ويُصان ويخبا أو يعرض.

واستنادا الى ما سبق يمكن القول إن الصورة المثالية التي تصدرها الدول للمرأة العربية هي شكل من أشكال الثقافة الذُكورية، وشكل من أشكال العنف ضد المرأة، وهو ما يشمل أهم معوق من المعوقات الثقافية التي تحد من نمو شخصية المرأة وعقلها، وبدلا من أن تخدم الأفكار الجديدة

للمرأة في إثبات استقلاليتها وحريتها ومساواتها للرجل، تحولت الى عامل معوق لها، ومساعد في ترسيخ أفكار عصر الحريم، وتنسى المرأة أن لها حقوق قانونية تمنحها الحياة الكريمة، والمشاركة في بناء المجتمع اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً.

٤- المرأة في التراث السوسيولوجي:

احتل الاهتمام بتقسيم العمل بين الرجل والمرأة اهتماما كبيرا في الكتابات السوسيولوجية منذ مدة طويلة، ترجع الى كتابات الرواد الأوائل لعلم الاجتماع، فقد كانت لكتابات الرواد الأوائل من مؤسسي هذا العلم أمثال (عبد الرحمن بن خلدون- إميل دوركايم- أوجست كونت- كارل ماركس- هربرت سبنسر - ماكس فيبر) الفضل في تناول العديد من الموضوعات التي تتصل بالأدوار المختلفة للمرأة كأم، وربة بيت، وعاملة، وزوجة، وبذلك ساهموا في إرساء دعائم عديدة من الآراء النظرية، التي شكلت مكانة المرأة في علم الاجتماع والتي تعتبر مراجع مهمة وضعت دعائم ما نستطيع إن نسميه (بعلم اجتماع المرأة).

إلا إننا يجب إن نؤكد على إن نظرتهم وارئهم، ما هي إلا نتائج لظروفهم التي عاشوها وثقافاتهم الناتجة عن هذه الظروف فنجد مثلا إن أرسطو يقول: "إن الرجل قد خلق للأنشطة النبيلة والمعرفة الفكرية، أما المرأة فعلى الرغم من إن لديها روحاً فاعلة، إلا أنها وجدت من اجل الجنس فقط، وليست إلا وسيلة للتناسل من اجل المحافظة على النوع".

أما نيتشه فيقول عن المرأة: " عندما خلق الله المرأة انعدم الضجر منذ تلك اللحظة، ولكن أشياء أخرى كثيرة انعدمت كذلك".

أما جان جاك روسو فقد قال: "إن الرجال يعيشون حياة أفضل بدون نساء أما النساء فلا يمكن لهن أن يعيشن حياة أفضل بدون الرجال"(خميس، ١٩٨٥ :١٧-٢٠).

أما كتابات العلماء والرواد الأوائل لعلم الاجتماع فكانت متباينة، فقد كان- أوجست كونت متحيزاً ضد المرأة بشكل عقائدي، وقد ظهرت فلسفته عن المرأة بوضوح شديد من خلال كتاباته وآرائه في الخطة الوضعية للإصلاح الاجتماعي، فكل طبقة اجتماعية ماعدا النساء، كانت توضع مقياس تدريجي من الأهمية والتخصص الوظيفي(الساعاتي، ١٩٩٩: ٢٠-٢٩).

أما النساء فكانت عليهن مسؤولية الأخلاقيات المنزلية، وأخيراً تبلور اتجاهه الفكري في اعتقاده بالنقص الخلقي والتكويني للمرأة، التي اعتقد كونت أن نضجها قد توقف عند مرحلة الطفولة (عفيفي،٢٣).

أما هربرت سبنسر، فنادى بان المرأة ينبغي أن تكون لها حقوق مساوية تمكنها من منافسة الرجال، ولكنه في كتاباته الأخيرة نقض هذا الرأي، وأعلن انه(إذا فهمت المرأة كل ما يحتويه العالم المنزلي لما رضيت عنه بديلا)(مصطفى، ٢٠٠٢: ٨٤-٨٥).

أما دوركايم: ونظرته الى المرأة فقد حرر المذهب البيولوجي، فكان يرى إن المرأة عالمها الأول هو الأسرة، كان تحليله لبناء الأسرة النووية مبنيا على وجهة نظر ذكرية، إذا كان يرى انه من الضروري أن ينغمس الرجل في عمله من خلال تكوين جماعات وظيفية أو مهنية، لان استغراقه في الأسرة وانهماكه فيها لا يمدها بأساس أخلاقي سليم، لكي يمكنها أن تبقى وتستمر، لابد أن يصبح الرجال تدريجيا مرتبطين كل الارتباط بمهنهم ووظايفهم بدلا من الاهتمام بواجباتهم المنزلية، وفي الوقت نفسه تستمر الأسرة، وهي مملكة المرأة كونها مركز التربية الأخلاقية والأمان العاطفي.

وهناك من العلماء من كان مناصراً للمرأة وحقوقها ودورها الوظيفي وضرورة اشتراكها في العمل جنبا الى جانب مع الرجل، بما يتلاءم مع ظروفها وحياتها فنجد كلا من(كارل ماركس – ماكس فيبر)كانا ينياديان بفكرة المساواة بين الجنسين داخل نظام الزواج وربما يرجع ذلك الى أن زوجة كل منهما كانت من أنصار المرأة وتناولت العديد من الموضوعات التي تتصل بالأدوار المختلفة للمرأة كأم، وربة بيت، وعاملة وزوجة(إسماعيل،١٩٨٤: ٣٩٥).

وبذلك ساهموا في إرساء دعائم عديدة من التقاليد والرؤى النظرية التي شكلت مكانة المرأة في علم الاجتماع، ولكننا نجد آراءهم ما هي إلا نتاج للتراث السابق الذي تناقلوه عن ثقافاتهم بصفة عامة، التي كانت في معظمها لغير صالح المرأة. إذ نجد في مراجعتنا لأفكار وكتابات العديد من الفلاسفة والعلماء تحيزا الى جانب الرجل ضد المرأة، حتى الأديان السماوية لم تسلم من التشويه المعتمد لبعض أفكارها الساعية للإساءة الى المرأة. لهذا عُلت في الآونة الأخيرة صيحات نافذة لعدد من العلماء تنادي بضرورة إعادة النظر في الكتابات التقليدية عن المرأة في علم الاجتماع، بل والدعوة الى علم اجتماع جديد للمرأة، حتى يكون انعكاسا صادقا لواقع المرأة وأدوارها برؤية محايدة بحيث لا يغلب عليه التحيز النوعي للذكور دون الإناث أو بالنظرة التقليدية لتدني مكانة المرأة(المرجع السابق،٣٩٥).

ثالثاً : الدراسات السابقة

١) عرض الدراسات السابقة:

عرضً لبعض الدراسات السابقة التي أجُريت حول موضوع البحث الحالي وذلك في حدود علم الباحثة وإمكانياتها المتاحة، ولقد تم عرض هذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث، ومن ثم التعليق عليها بشكل عام، ومن بين هذه الدراسات التي تم الحصول عليها ما يلي:

1- دراسة القماطي (1993)م: العوامل المؤثرة على تولي المرأة العربية الليبية المراكز القيادية.

هدفت الدراسة الى إظهار العوامل المؤثرة على تولي المرأة المناصب القيادية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– أهمية المستويات التعليمية المرتفعة لشغل المراكز القيادية بنسبة (93.3%) .

– هناك أثر إيجابي للتعليم على المشاركات من خلال رجوع (66%) منهن الى القوانين أو النقابات لدعم موقفهن و تثبيت علاقتهن الوظيفية.

– كما بينت الدراسة إن نسبة 85% منهن يرجعن الى القنوات الشرعية كالقوانين واللوائح و النقابات.

2– دراسة بلول. (٢٠٠٩) : التمكين السياسي للمرأة العربية بين القرارات والتوجهات الدولية والواقع.

تناولت الدراسة تحليل الباحث في واقع تمكين المرأة على صعيد الممارسة والقرارات والمؤتمرات التي عقدت من قِبل الأمم المتحدة في الحث على التمكين السياسي للمرأة، أشارت الدراسة إلى بعض مواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والتي تقر بضرورة المساواة بين الأفراد في جميع حقوقهم ومنها السياسية، كذلك المؤتمرات التي عقدت، وبينت الدراسة الأسباب والمعوقات التي تحول بين المرأة والحياة السياسية والتي تلخصت في أسباب اجتماعية وثقافية كالعادات والتقاليد التي ترسخت في المجتمعات العربية، كذلك المستوى التعليمي للمرأة والذي لم يكن مساويًا في النسبة بينه وبين الرجال، فضلًا عن المعوقات الاقتصادية والتشريعية.

٣– دراسة عدوي. (٢٠١١) : دراسة بعنوان : تداعيات الثورة على الثقافة السياسية في المجتمعات العربية.

تطرقت الدراسة إلى توضيح الأسباب التي أدت إلى تغيير الثقافة السياسية في العالم العربي عامة ومصر خاصة، بعد ثورات الربيع العربي، وأوضحت أن من ضمن الأسباب ترسّيخ مفهوم التغيير لدى الشباب ولإدراك المواطنون لوقائع الأمور، كما أظهرت الدراسة الخصائص التي نتجت عن الثورة والتي كان من أهمها مشاركة المرأة في المظاهرات والاحتجاجات بعد أن كانت بعيدة كل البُعد عن الحياة السياسية.

٢) التعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن تلخيص الملاحظات التي برزت من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة في النقاط التالية :

١. هناك ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت العوامل الثقافية وتأثيرها على مكانة المرأة ، إذ لم تجد الباحثة حسب اطلاعها إلا دراسة واحدة أجريت في هذا السياق، في المجتمع المصري. ولا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على المجتمع الليبي لاختلاف خصوصياته الثقافية عن المجتمع المصري .

٢. بينت الدراسات السابقة أن مكانة المرأة تتأثر بالعديد من العوامل كالقيم ، ونوع الإقامة (داخل المدينة وخارجها) ، ومستوى الدخل.

٣.أجريت بعض الدراسات السابقة في فترات قديمة وبالتالي فهي لا تُسهم في رصد أثر الظروف والتغيرات المعاصرة على المشكلات الاجتماعية للمرأة ومكانتها في المجال السياسي، مما يتطلب استمرار الاهتمام بالبحث العلمي حول مشكلات المرأة في الوقت الراهن .

٤. استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وتحديد ملامح الإطار النظري للدراسة، وكذلك في تحديد نوع الدراسة وإعداد صحيفة المقابلة واختيار الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات وفي مقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

ثالثاً : الإجراءات المنهجية للبحث :

1- **منهج البحث :**

إن تحديد منهج الدراسة يتوقف على طبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى الإمكانيات الفنية والمادية المتاحة للباحث (التير، 1999: 42). ولتحقيق أهداف البحث تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى دراسة خصائص معينة لمشكلة محدَّدة من المشكلات الثقافية التي تعاني منها إحدى فئات المجتمع وهي المرأة، وأُستخدم من أساليب هذا المنهج، أسلوب المسح بالعينة لتحقيق الهدف الأول والثاني وأسلوب المقارنة لتحقيق الهدف الثالث والرابع.

ويقصد بأسلوب المسح بأنه " محاولة منظمة للحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة معينة منه ، وذلك عن طريق استخدام استمارة بحث أو مقابلة (الهمالي، 1999: 122).

2- **مجتمع البحث :**

يُعرف مجتمع البحث بأنه " مجموعة وحدات الدراسة التي يراد الحصول على بيانات منها أو عنها " (الهمالي، 1999: 158) وفي هذه البحث فإن موضوع اهتمام الباحثة هن طالبات أكاديمية الدراسات العليا – طرابلس(الأدبي والعلمي) .

3- **عينة البحث :**

حيث تكونت عينة البحث من (50) طالبة، حسب التخصص والأقسام، تم اختيارهن بطريقة العينة المتاحة، نظراً لعدم توفر قوائم بالمجتمع الأصل لبعض العراقيل الإدارية بالأكاديمية .

4- **أداة البحث:**

إن أداة البحث، أو وسيلة جمع البيانات الرئيسية في هذا البحث استمارة الاستبيان، فاختيار الاستبيان كوسيلة لجمع بيانات الدراسة يتفق مع طبيعة مشكلة البحث وأهدافه وتساؤلاته وصفات أعضاء العينة، من حيث أن هذه البحث أجُري على مجتمع أفراده من المتعلمين.

ويعرف الاستبيان بأنه " عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين، وتقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها، وتعد هذه الأسئلة بشكل واضح بحيث لا تحتاج اى شرح إضافي، وتجمع معا في شكل استمارة(التير، ٢٠١٥ :١٢٨).

صدق وثبات الاستمارة :

1) الصدق:

للتأكد من الصدق، قامت الباحثة بحساب الصدق عن طريق ارتباط كل فقرات الاستبيان بالدرجة الكلية له، وعلاقة الفقرات ببعضها، وصدق تمييز الفقرات الايجابية عن السلبية، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك الارتباط .

جدول رقم (١) معاملات صدق ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية لمعوقات المشاركة السياسية

نوع الصدق	صدق اتساق الفقرات بالدرجة الكلية	صدق اتساق الفقرات ببعضها	صدق تمييز الفقرات
العينة الكلية	٠.٧١	٠.٧٣	٠.٦٩
عينة العلمي	٠.٨١	٠.٧٢	٠.٧٠
عينة الأدبي	٠.٦٨	٠.٨١	٠.٦٠

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط فقرات المقياس تُعد مؤشراً على الصدق للاستبيان.

ب- ثبات الاستمارة:

2) الثبات :

لحساب الثبات تم استخدام طريق ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية من خلال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**Spss**)، على عينة الدراسة الأساسية والتي قوامها **(50)**.

وفي هذه الدراسة قد تم حسابه بطريقة ألفاكرونباخ، والتجزئة النصفية وقد بلغ الثبات بهذه الطريقة، والجدول التالي يوضح نتائج التحليل وفقاً لهذه الطريقة .

جدول (٢) معاملات الثبات

ت	نوع الثبات	عينة الأدبي	عينة العلمي	العينة الكلية
١	ألفاكرنباخ	٠.٨٨	٠.٧٣	٠.٨١
٢	التجزئة النصفية	٠.٧١	٠.٧٣	٠.٨٨

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات ارتباط الثبات قوية تدل على جودة الاستبيان في التقليل من الأخطاء العشوائية.

5- مجالات الدراسة :

1) المجال المكاني : تحدد المجال المكاني " الجغرافي " للدراسة في أكاديمية الدراسات العليا – بطرابلس .

2) المجال البشري : تحدد المجال البشري للدراسة في الطالبات المقيمات في مدينة طرابلس والمناطق المجاورة لها من التخصصين (أدبي ,علمي) .

3) المجال الزمني : استغرق البحث مدة ثلاثة أشهر.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم معالجة البيانات عن طريق الحاسب الآلي وفقاً لبرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**Spss**) ، واستخدمت الباحثة من الأساليب الإحصائية لهذا البرنامج ما يلي :

1-التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لتحديد خصائص عينة الدراسة.

2-الوسط المرجح والوزن المئوي لتحديد المعوقات الثقافية التي تواجه المرأة في مجال المشاركة السياسية.

3-اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المرأة خارج مدينة طرابلس وداخلها في المشاركة السياسية بوجه عام، وكذلك لحساب دلالة الفروق بين الأدبي و العلمي.

٤- تحليل التباين أحادي الاتجاه وذلك لحساب دلالة الفروق في المشاركة السياسية وفقاً للمتغيرات التالية : المهنة، الدخل، السكن .

رابعاً: تحليل البيانات وعرض النتائج

أولاً:- تحليل البيانات الخاصة بخصائص العينة :

لقد تم تحليل البيانات الخاصة بخصائص العينة، من خلال التوزيعات التكرارية والنسب المئوية، التي تم عرضها في الجداول التالية :

١- توزيع المبحوثات حسب التخصص :

جدول رقم(٣) يوضح توزيع المبحوثات حسب التخصص

التخصص	ك	%
علمي	**٢٣**	**٤٦**
أدبي	**٢٧**	**٥٤**
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٣) أن نسبة الطالبات المتخصصات أدبي أعلى نسبة حيث بلغت (٥٤%)، بينما نسبة الطالبات المتخصصات علمي كانت أقل نسبة (٤٦%) .

٢- توزيع المبحوثات حسب الحالة الاجتماعية :

جدول رقم(٤) يبين توزيع المبحوثات حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ك	%
عزبا	**٢٠**	**٤٠**
متزوجة	**١٨**	**٣٦**
أرملة	**٩**	**١٨**

مطلقة	**٣**	**٦**
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

يتبين من خلال الجدول رقم (٤) أن فئة العازبات تمثل أعلى نسبة (٤٠%)، بينما أقل نسبة كانت لفئة المطلقات حيث لم تتجاوز (٦%).

٣- توزيع المبحوثات حسب العمر:

جدول رقم(٥) يوضح توزيع المبحوثات حسب العمر

العمر	ك	%
٢٥- ٢٩	**١٢**	**٢٤**
٣٠- ٣٤	**١١**	**٢٢**
٣٥- ٣٩	**١٤**	**٢٨**
٤٠- فما فوق	**١٣**	**٢٦**
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

يتبين من خلال الجدول رقم (٥) أن أعلى نسبة في أعمار المبحوثات كانت تتراوح بين(٣٥- ٣٩)، بينما كانت أقل نسبة لأعمار المبحوثات تتراوح بين(٣٠- ٣٤)، وهذا يدل على تجانس أعمار المبحوثات.

٤- توزيع المبحوثات حسب نوع الدخل :

جدول رقم(٦) يبين توزيع المبحوثات حسب الدخل

الدخل	ك	%
لا يوجد	**٥**	**١٠**
أقل من ١٠٠٠	**١٠**	**٢٠**
١٠٠٠-٢٠٠٠	**١٢**	**٢٤**
٢٠٠٠-٣٠٠٠	**٢٣**	**٤٦**
٣٠٠٠ فما فوق	**٠**	**٠**
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

يتبين من خلال الجدول رقم(٥) أن أعلى نسبة(٤٦%) كانت هن الفتيات التي يتراوح دخلهن (٢٠٠٠- ٣٠٠٠).

٥- توزيع المبحوثات حسب محل الإقامة:

جدول رقم(٦) يوضح توزيع المبحوثات حسب محل الإقامة

محل الإقامة	ك	%
داخل طرابلس	**٣٠**	**٦٠**
خارج طرابلس	**٢٠**	**٤٠**
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٦) أن نسبة الفتيات القاطنات داخل مدينة طرابلس كانت (٦٠%) ، بينما كانت نسبة الفتيات القاطنات خارج مدينة طرابلس (٤٠ %).

٢- تحليل البيانات الخاصة بتساؤلات الدراسة:

يمكن عرض تحليل البيانات الخاصة بتساؤلات الدراسة من خلال النقاط التالية :

١. تحليل البيانات الخاصة بالتساؤل الأول ونصه: ما أهم المعوقات الثقافية للمشاركة السياسية للمرأة الليبية؟

للإجابة على التساؤل السابق تم حساب الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات عينة الطالبات، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج، تم عرضها وفقاً لمحاور استمارة الاستبيان على النحو التالي :

جدول رقم (٧) يوضح ترتيب أهم المشكلات حسب الوسط المرجح والوزن المئوي لها

م	المعوقات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الترتيب
١	هل معاملة أسرتك لا تقل عن أخوك في القدرات والمواهب من خلال المشاركة في قرارات الأسرة ؟	١.٣٣	٤٤.٣٣	١٢
٢	مشاركة المرأة لا تتساوى مع الرجل في القدرات فهي ضعيفة الإرادة حسب تقاليد المجتمع	١.٦٧	٥٥.٦٦	٣
٣	تقاليدنا الاجتماعية تحول دون توليك لدور قيادي في المجتمع	١.٦٣	٥٤.٣٣	٥
٤	تقاليدنا الاجتماعية عائق لمشاركة المرأة دور قيادي مع الرجل	١.٣٨	٤٦	٩
٥	أن صناعة القرار من الاعتقاد السائد وظيفة الرجل أكثر من المرأة	١.٦٤	٥٤.٦٦	٤
٦	أن الاعتقاد السائد حول مكان المرأة المناسب هو البيت عائق من عوائق ترشحها سياسياً	١.٦٧	٥٥.٦٦	٣
٧	أن الاعتقاد السائد حول عدم تقبل الرجل سيادة المرأة علية في مجال العمل عائق من عوائق مشاركتها السياسية	١.١٨	٣٩.٣٣	١٣
٨	الفهم الخاطئ للبعض النصوص الدينية عائق من عوائق مشاركة المرأة السياسية	١.٦	٥٣.٦٦	٦
٩	هل ترى نظرة المجتمع بان العمل السياسي للمرأة عامل من عوامل تأخر الزواج	١.١٦	٣٨.٦٦	١٥
١٠	هل ترى عدم قبول الرجل للمرأة العاملة في الجانب السياسي عامل من عوامل العزوف عن المشاركة السياسية	١.٧٤	٥٨	١
١١	هل ترى بان نظرة بعض القيم للإنجاب لدى المرأة عامل من عوامل العزوف عن المشاركة السياسية	١.٣٦	٤٥.٣٣	١١
١٢	هل تري إن بعض المفاهيم المغلوطة ثقافيا مثل المرأة ناقصة عقل ودين عامل من عوامل العزوف عن المشاركة السياسية	١.١٧	٣٩	١٤
١٣	عدم فهم مكانة المرأة في الدين الإسلامي عامل من عوامل	١.٤٦	٤٨.٦٦	٨

	العزوف عن المشاركة السياسية			
١٤	بعض الأمثلة الموروثة من الماضي عامل من عوامل العزوف عن المشاركة السياسية	١.٣٧	٤٥.٦٦	١٠
١٥	تنميط الأدوار النوعية في التربية الأسرية عامل من عوامل العزوف عن المشاركة السياسية	١.٥٣	٥١	٧
١٦	عدم تولي المرأة مكانة قيادية في الأسرة عائق من عوائق مشاركتها السياسية	١.٦٨	٥٦	٢
متوسط الوزن المئوي الكلي ٦٠.٨٥				

بالنظر في الجدول رقم (٧) يتبين أن الوزن النسبي العام لهذه المعوقات مرتفع بنسبة (٦٠.٨٥)، مما يدل على تجذر هذه المعوقات في ثقافة المجتمع الليبي، أما بشكل جزئي نجد أن تأتي بالترتيب الأول من بين أهم المعوقات فقرة عدم قبول الرجل للمرة العاملة في الجانب السياسي، بوزن مئوي مرجح بلغ (٥٨) ، وتأتي بالترتيب الثاني معوقة عدم تولي المرأة مكانة قيادية في الأسرة عائق من عوائق مشاركتها السياسية، بوزن مئوي مرجح بلغ (٥٦) ، وفي الترتيب الثالث معوقة عدم تساوي المرأة مع الرجل من ناحية ضعف القدرات الإرادية حسب تقاليد المجتمع و معوقة مكان المرأة المناسب هو البيت عائق من عوائق ترشيحها سياسيًا تأتي بوزن مئوي مرجح بلغ (٥٥.٦٦). ويستمر ترتيب هذه المعوقات حسب ما هو موضح بالجدول السابق حتى أقل المعوقات والتي تتمثل في نظرة المجتمع للمرأة في مشاركتها السياسية عامل من عوامل تأخرها عن الزواج، بوزن مئوي مرجح بلغ (٣٨.٦٦).

٢- تحليل البيانات الخاصة بالتساؤل الثاني ونصه :هل هناك فروق في المعوقات الثقافية للمشاركة السياسية وفقاً للتخصص ومحل الإقامة. تمت الإجابة على هذا التساؤل من خلال النقاط التالية :

ولتحقيق ذلك تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفرق بين المتوسطي في المعوقات الثقافية للمشاركة السياسية وتم التوصل لمجموعة من النتائج تم عرضها من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٨) يبين نتائج اختبارات لحساب دلالة الفرق بين المتوسطي في المعوقات الثقافية للمشاركة السياسية وفقاً للتخصص و محل الإقامة

البيان	التخصص	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالـة
المعوقات الثقافية	أدبي علمي	١٠.٠٧ ١١.٨٧	٤.٤٨ ٤.٤	٠.٣٢	٤٨	٠.٦٧٤
المعوقات الثقافية	داخل المدينة خارج المدينة	٤٥.٧١ ٤٥.٦٣	٤.٥٤ ٤.٤	٠.١٢	٤٨	٠.٢٣٤

يتضح من الجدول رقم (٨) أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي استجابات العينة لطالبات العلمي والأدبي على محور المعوقات الثقافية بلغت (٠.٣٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بما يعني عدم وجود فروق بين العلمي والأدبي في المعوقات الثقافية بشكل عام . كما يتضح من نفس الجدول السابق بأن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي الطالبات داخل طرابلس وخارجها على محور المعوقات بشكل عام بلغت (٠.١٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، بما يعني عدم وجود فروق بين من هن داخل المدينة وخارجها في المعوقات الثقافية للمشاركة السياسية.

٣ – تحليل البيانات الخاصة بالتساؤل الخامس ونصه: هل تختلف المعوقات الثقافية للمشاركة السياسية للمرأة الليبية وفقاً لمستوى الدخل والحالة الاجتماعية و العمر؟ وللإجابة على التساؤل الخامس تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لحساب دلالة الفروق في المعوقات الثقافية وفقاً للمتغيرات السابقة، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج سيتم عرضها في النقاط التالية:

جدول رقم (٩) يبين الفروق في المعوقات الثقافية للمرأة الليبية في مجال المشاركة السياسية وفقاً لمستوى الدخل والحالة الاجتماعية و العمر

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الفروق في العمر	بين المجموعات	١١٠,٨٧٨	٣	٣٥,١٧٦	١,٨٦٢	٠.٩٣١
	داخل المجموعات	٢٣٣,٤٤٢	٤٦	١٨,٥٨٧		
	المجموع	٣٤٤.٣٢	٤٩			
الفروق في الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	٣٢٤,٣	٣	٦٤,٩٧٥	٣.٥٣٥	٠.٢٣١
	داخل المجموعات	٣,٣٤٥	٤٥	١٨,٣٧٨		
	المجموع	٦٦٩.٦	٤٩			
الفروق في فئات الدخل	بين المجموعات	١٥٣,٦٦	٤	١٧٠,٧٣٧	٣.٦٨٢	٠.١٢٣
	خارج المجموعات	٢٩٦,٣٤	٤٥	٤٦,٣٧٣		
	المجموع	٤٥٠	٤٩			

يشير الجدول رقم (٩) إلى قيمة (ف) لحساب الفروق في المعوقات الثقافية وفقاً لفئات العمر قد بلغت (١.٨٩٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني بأن ليست هناك فروقٌ في المعوقات الثقافية وفقاً لفئات العمر. كما يتضح من الجدول السابق بأن قيمة (ف) لحساب الفروق في المعوقات الثقافية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية قد بلغت (٣.٥٣٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يبين بأن ليست هناك فروقٌ في المعوقات الثقافية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

وكذلك يتبين من نفس الجدول السابق بأن قيمة (ف) لحساب الفروق في المعوقات الثقافية وفقاً لمستوى الدخل بلغت (٣.٦٨٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يشير بأن ليست هناك فروقٌ في المعوقات للطالبات وفقاً لمتغير الدخل.

عـــــرض النتـــــــــائج:

عرض النتائج الخاصة بخصائص العينة:

١- أن نسبة الطالبات المتخصصات أدبي أعلى نسبة حيث بلغت (٥٤%)، بينما نسبة الطالبات المتخصصات علمي كانت أقل نسبة (٤٦%).

٢- أن فئة العازبات تمثل أعلى نسبة (٤٠%)، بينما أقل نسبة كانت لفئة المطلقات حيث لم تتجاوز (٦%).

٣- أن أعلى نسبة(٤٦%) كانت هن الفتيات التي يتراوح دخلهن (٢٠٠٠- ٣٠٠٠).

٤- أن نسبة الفتيات القاطنات داخل مدينة طرابلس كانت (٦٠%) ، بينما كانت نسبة الفتيات القاطنات خارج مدينة طرابلس (٤٠ %).

ثانيا: عرض النتائج الخاصة بتساؤلات البحث:

١- تبين أن الوزن النسبي العام للمعوقات الثقافية مرتفع بنسبة (٦٠.٨٥)، مما يدل على تجذر هذه المعوقات في ثقافة المجتمع الليبي، أما بشكل جزئي نجد أن تأتي بالترتيب الأول من بين أهم المعوقات فقرة عدم قبول الرجل للمرة العاملة في الجانب السياسي، بوزن مئوي مرجح بلغ (٥٨) ، وتأتي بالترتيب الثاني معوقة عدم تولي المرأة مكانة قيادية في الأسرة عائق من عوائق مشاركتها السياسية، بوزن مئوي مرجح بلغ (٥٦) ، وفي الترتيب الثالث معوقة عدم تساوي المرأة مع الرجل من ناحية ضعف القدرات الإرادية حسب تقاليد المجتمع و معوقة مكان المرأة المناسب هو البيت عائق من عوائق ترشيحها سياسيا تأتي بوزن مئوي مرجح بلغ (٥٥.٦٦). ويستمر ترتيب هذه المعوقات حتى أقل المعوقات والتي تتمثل في نظرة المجتمع للمرأة في مشاركتها السياسية عامل من عوامل تأخرها عن الزواج، بوزن مئوي مرجح بلغ (٣٨.٦٦).

٢ - عدم وجود فروق بين العلمي والأدبي في المعوقات الثقافية بشكل عام حيث أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي استجابات العينة لطالبات العلمي والأدبي على محور المعوقات الثقافية بلغت (٠.٣٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

٣- كما يتضح بأن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي الطالبات داخل طرابلس وخارجها على محور المعوقات بشكل عام بلغت (٠.١٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، بما يعني عدم وجود فروق بين من هن داخل المدينة وخارجها في المعوقات الثقافية للمشاركة السياسية.

٣- ليست هناك فروقٌ في المعوقات الثقافية وفقاً لفئات العمر حيث قيمة (ف) لحساب الفروق في المعوقات الثقافية وفقاً لفئات العمر قد بلغت (١.٨٩٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

٤-اتضح أن قيمة (ف) لحساب الفروق في المعوقات الثقافية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية قد بلغت (٣.٥٣٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يبين بأن ليست هناك فروقٌ في المعوقات الثقافية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية .

٥- تبين أن قيمة (ف) لحساب الفروق في المعوقات الثقافية وفقاً لمستوى الدخل بلغت (٣.٦٨٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يشير بأن ليست هناك فروقٌ في المعوقات للطالبات وفقاً لمتغير الدخل.

التوصيـــــــات:

١- تفعيل دور المؤسسات الإعلامية والاجتماعية والتربوية والسياسية بتوعية المجتمع بأهمية دور المرأة في المشاركة السياسية وكسر القيود الثقافية التي تمنعها عن ذلك.

٢- تفعيل دور وسائل الإعلام في توعية الأسرة وعدم التنميط النوعي بمكانة المرأة السياسية ومشاركتها في القرار السياسي.

٣- توصي الباحثة بتفعيل دور المؤسسات الحقوقية حول العدالة بين الرجل والمرأة في تولي المناصب السياسية.

٤- توصي الباحثة بتفعيل حق المرأة الليبية في التعامل كمواطنة لها كافة حقوق المواطنة، بما فيها حقها في أن يحمل أبناؤها جنسيتها.

٥- توصي الباحثة على إنشاء اتحاد نسائي يضمن كافة التوجهات والخصوصيات المجتمعية، ويكون بمثابة انطلاقه للتقارب وخلق صيغ تفاوضية جماعية لمطالب المرأة الليبية.

٦- تشجيع المشاركة السياسية للمرأة الليبية على مستوى المحليات أو البلديات، باعتبارها مجال فعال لتدريب المرأة على الممارسة السياسية والتواصل مع مواطنيها.

٧- وضع قانون يلزم الإعلام بنقل الحقائق لحذف الصورة الذهنية السيئة عن المرأة الليبية والتي تحقر المرأة وتضعف وتشوه مشاركتها.

the reviewer

Dictionaries and encyclopedias

1- Adnan Abu Musleh, Dictionary of Sociology, Dar Al-Salama Al-Mashreq, Jordan, 2006

Books:

1- Ibrahim Abrash, Political Sociology, 1st edition, Amman: Dar Al-Sharq, 1998.

2-Al-Sayyid Aliwa and others, Political Participation, Youth Political Encyclopedia, Center for Studies Politics and Strategy in Al-Ahram: Cairo 2000.

3-Haddadi Walida Mounir, Internet and Political Values, Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, 1st edition 2020.

4-Atef Ahmed Fouad, Political Sociology, Alexandria: University Knowledge House, 1995.

5- Ali Ghalioun and others Political Participation in Kuwait Social Sciences Journal: Magazine 25, issues 042004.

6- Cohen Peirce: Modern Social Theory, translated by Adel Mukhtar Al-Hawari Al-Azariqia Publishing House University Knowledge, 1951.

7- Mustafa Omar Al-Tir, Introduction to the Principles and Foundations of Social Research, Benghazi: Al-Jadeed Company Printing and Publishing, 1999.

8- Mustafa Omar Al-Tabar, Principles and Foundations of Social Research, Tripoli, Libya 2015.

9- Abdullah Amer Al-Hamali, Social Research Method and Techniques, Benghazi: University A scientist, a scientist in Qaryounis 1999.

10- Talaat Ibrahim Lotfy Contemporary Theories in Sociology, Cairo: Dar Gharib2009.

11-Zaki Muhammad Ismail, Anthropology and Human Thought, Jeddah, Okaz Library Publishing Company Distribution, 1982.

12- Mr. Ali Winter Theories of Sociology, Alexandria University Youth Foundation, 1993.

13- Ayman Nour El-Din Omar, Globalization and the Future of Mankind, Dar Lebanon for Printing and Publishing, Beirut 2000.

14- Muhammad Awad Khamis, In Defense of Women, a Social Psychological Study, Cairo: Al- Arabi Publishing Distribution, 1985.

15-Samia Al-Saati, Sociology of Women, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1999.

16- Abdul Karim Ali Mustafa, Youth Attitudes towards Women Going to Work, Master's Thesis Unpublished, Omar Al-Mukhtar University, Faculty of Arts, 2002.

17- Jalal Ismail, Women, Culture and Society, Alexandria, Dar Al-Maaref, 1984.

18- Al-Arab Saleh Al-Sir, The Reality of Women in Contemporary Society, Social Reality submitted research For the scientific symposium (Women between the requirements of legislation and the challenges of the era), 2004.

19- Nawal Al-Saadawi, Women and Sex, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut Lebanon, 1990. ,

20- Camellia Ibrahim Abdel Fattah, The Psychology of Working Women, Arab Nahda House foPrinting and Publishing Beirut, Lebanon, 1984.

21-Fatima Mernissi, The Broken-Winged Passerby: Scheherazade Departs to the West translated by: Fatima Al-Zahraa, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, 2002.

22-Tariq Abdel Wahab, The Psychology of Political Participation in the Arab Environment Cairo, Dar Gharib1999.

23- Firas Al-Shara'a, Political Participation in the Omani Rural, Master's Thesis, Al Al-Bayt University Al-Mughraq1999.

24-Ahmed Sidqi Al-Dajani, Political Pluralism and Democracy in the Arab World, Arab Thought Forum, Amman 1989.

25- Bara'a Al-Naqshbandi, and "Makhadamat Flies" Political Participation of JordanianUniversity Students: 2001.

scientific messages:

1- Amal Abdel Salam Al-Qamati, factors affecting Libyan Arab women's assumption of central leadershipUnpublished master's thesis, Faculty of Economics, Garyounis University: Benghazi, 1993.

2-Muhammad Ahmed Ali Adawi, The Repercussions of the Revolution on Political Culture in Arab Societies, Cairo: Al-Ahram Foundation 2011.

3- Saber Baloul: The Political Empowerment of Arab Women between International Resolutions and Directions and Reality, Completely Political Science, Damascus University: 2009.